الوفد قال دار دار رملة بنت الحرث ويقال الحرث ثم اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلموه قلنا ونقدر عليه كلما اردنا قال فتبسم فقال اي لعمري انه ليطوف بالاسواق
ويمشي وحده وكنا قوما نسمع كلام النصارى وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه يمشي وحده لا شرطة معه ويرعب من يراه منهم فقلنا للرجل من انت لك الجنة
قال انا ابو بكر ابن ابي قحافة انت فيما ترعم النصارى تقوم بهذا الامر بعده قال ابوا
بكر الامر لله عز وجل ثم قال كيف تخدعون عن الاسلام وقد خبركم اهل الكتاب بصفته
وانه اخر الانبيا قلنا هو ذاك فمضى ومضينا نسيل عن دار رملة حتى انتهينا
اليها فتصادف وفودا من العرب كلهم مصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلنا فيما بيننا
انرا ناشر من نرى من العرب ثم خرجنا حتى نلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند باب
المسجد واقفا فابدنا بصره وقال انتم الغسانيون قلنا نعم قال قد عتم مرتادين لقومكم
فما انتفعتم بعلم من كان معكم من اهل الكتاب قلنا يا محمد لم نر منهم احدا اتبعك فوقفنا
عنك لذلك ونحن الان على غير ما كنا عليه فالى من تدعوا قال ادعوا الى الله وحده لا شريك
له وخلع ما دعي من دونه واني رسول الله قال قايلهم فمن معك من اتباعك قال الله
عز وجل معي والملايكة جبريل وميكاييل والانبيا وصالح المومنين ثم التفت ونظر
الى عمر ولم ير ابا بكر فقال هذا وصاحبه قلنا ابن ابي قحافة قال نعم قلنا انك لتاوي
الى ركن شديد وقد صدقناك وشهدنا ان ما جيت به حق ولا ندري اينبعنا قومنا ام
لا وهم يحبون بقا ملكهم وقرب قيصر ثم اسلموا واجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجوايز وانصرفوا راجعين فقدموا على قومهم فلم يستجيبوا لهم وكتموا اسلامهم حتى مات
منهم رجلان على الاسلام وادرك الثالث منهم عمر بن الخطاب عام اليرموك فلقي ابوا
عبيدة ابن الجراح فخبره باسلامه فكان يكرمه وذكر الواقدي ايضا باسناد له ان حبيب
ابن عمرو السلاماني كان يحدث قال قدمنا وفد سلامان على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن سبعة نفر فانتهينا الى باب المسجد فصادفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا منه
الى جنازة دعي اليها فلما رايناه قلنا يا رسول الله السلام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليكم السلام من انتم فقلنا نحن قوم من سلامان قدمنا عليك لنبايعك على الاسلام و
نحن على من ورانا من قومنا فالتفت الى ثوبان غلامه فقال انزل هولا حيث ينزل الوفد فخرج
بنا ثوبان حتى انتهى الى دار واسعة فيها نخل وفيها وفود من العرب واذا هي دار رملة
بنت الحرث فلما سمعنا اذان الظهر خرجنا الى الصلاة فقمنا على باب رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى خرج من المسجد فصلى بالناس وهو يتصفحنا بتصفحنا ودخل بيته فلم يلبث ان
خرج فجلس في المسجد بين المنبر وبين بيته وجلست اصحابه عن يمينه وعن شماله فرايت
رجلا

رجلا هو اقرب القوم منه يكثر ما يلتفت اليه ويحدثه فسالت عنه فقيل ابو بكر ابن ابي قحافه
وجينا فجلسنا تجاهه وجعل الوفد يسالونه عن شرايع الاسلام فلم يكد سايلهم
ينقطع حتى خشيت ان يقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا نريد ما تريد فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسكت السايل فقلت اي رسول الله ما افضل الاعمال
قال الصلاة في وقتها ثم ذكر حديثا طويلا قال ثم جا بلال فاقام الصلاة فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس العصر فكانت صلاة العصر اخف في القيام من الظهر
ثم دخل بيته فلم ينشب ان خرج فجلس في مجلسه الاول وجلس معه اصحابه وجينا
فجلسنا فلما راني قال يا اخا سلامان قلت لبيك قال كيف البلاد عندكم قلت اي رسول
الله مجذبه وما التاخير من البلاد فادع الله ان يسقينا في بلادنا فنقر في اوطاننا ولا
نسير الى بلاد غيرنا فان النجعة تفرق الجميع وتشتت الديار فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده اللهم اسقهم الغيث في دارهم فقلت يا رسول الله ارفع يديك
فانه اكثر واطيب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه حتى رايت بياض
ابطه ثم قام وقمنا عنه فاقمنا ثلاثا وضيافته تجري علينا ثم ودعناه وامر لنا بجوايز
فاعطينا خمس اواقي لكل رجل منا واعتذر الينا بلال وقال ليس عندنا مال اليوم فقلنا
ما اكثر هذا واطيبه ثم رحلنا الى بلادنا فوجدناها قد مطرت في اليوم الذي فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة قال الواقدي وكان مقدمهم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شوال سنة عشر قال وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد
بني عبس فقالوا يا رسول الله قدم علينا قراونا فاخبرونا انه لا اسلام لمن لا هجرة
له ولنا اموال ومواشي وهي معايشنا فان كان لا اسلام لمن لا هجرة له فلا خير في اموالنا
بعناها وهاجرنا من اخرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حيث كنتم
فلن يلتكم الله من اعمالكم شيا وسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خالد بن سنان
هل له عقب فاخبروه انه لا عقب له كانت له ابنة فانقرضت وانشا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحدث اصحابه عن خالد بن سنان فقال نبي ضيعه قومه قال ابن اسحق
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم صرد ابن عبد الله الازدي فاسلم وحسن اسلامه
في وفد من الازد فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وامره ان يجاهد
بمن اسلم من كان يليه من اهل الشرك من اهل اليمن فخرج صرد بن عبد الله يسير بامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بجرش وهي يوميذ مدينة مغلقة وبها قبايل
من قبايل اليمن وقد ضوت اليها خثعم فدخلوها معهم حين سمعوا بمسير رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليهم فحاصرهم فيها قريبا من شهر وامتنعوا فيها منه ثم انه رجع عنهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1